جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية

اسم و لقب الأستاذة: د/لالوش صليحة

المقياس: التربية المقارنة

أعمال تطبيقية [ ] **محاضرة** [x]

نوع الوثيقة: محاضرة

الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الفوج: 3/2/1

التخصص: علوم التربية

المحور: ماهية التربية المقارنة (تابع).

تاريخ الإرسال: 2020/04/05

1. أهداف دراسة التربية المقارنة:

– إن التربية المقارنة ليست مجرد تجميع معلومات أو بيانات وصفية ،وإحصائية عن نظم للتعليم أو أكثر، وإنما تهدف إلى تحليل هذه البيانات أو المعلومات عن النظم التعليمية المختلفة بقصد اكتشاف العوامل والأسباب التي جعلت النظم التعليمية تبدو بالصورة التي هي عليها.

– إن التربية المقارنة لها قيمة عملية، وهدف نفعي فعن طريق دراسة نظم التعليم المختلفة يزيد الباحث فهما بالاستفادة من الجهود والأخطاء التي وقع فيها زملاء لهم في بلاد أخرى.

– تتيح التربية المقارنة فرصة التعرف على ثقافات الشعوب وحضارتها في أبعادها المختلفة (أو استعارة نظمها وهو الخطأ الذي تقع فيه معظم بلاد العالم الثالث).

من بين أهداف دراسات التربية المقارنة إظهار أوجه التشابه والاختلاف في النظم التعليمية والمؤسسات التربوية بين البلدان المختلفة.

– إن الغاية الأساسية للتربية المقارنة هي استشراق للمستقبل التربوي، وطرح سياسات تربوية تتفق على المتطلبات والاحتياجات المستقبلية وتلبيتها.

– إن النظم التربوية مرآة تكشف خصائص وحقائق المجتمعات التي تنشأ فيها.

2. أهمية الدراسات المقارنة:

يمكن فهم الأهمية التي تمثلها دراسة التربية المقارنة فيما تحققه من أهداف نفعية عديدة في مختلف المجالات:

2-1 في مجال التربية: تتمثل أهمية التربية المقارنة في حل المشكلات التعليمية وذلك بالوقوف على الأسباب التي أدت إليها وتقديم الحلول المناسبة لها على أساس القوى الثقافية المؤثرة في نظم التعليم.

2-2 على المستوى الشخصي: تمثل التربية المقارنة مصدرا مهما لتزويد الباحث بالموضوعية ،وعدم الانخداع بالمظاهر، والشكليات، ومنطقية الوصول إلى الأهداف، كما أن المهمة الأكبر لدراسة، ومقارنة لنظم التعليم هي تنمية شخصية متميزة منفردة في إطار عال.

3-2 من الناحية السياسية:تساهم التربية المقارنة في تحقيق السلام العالمي وذلك باعتمادهاعلى تبادل الزيارات، وعقد المؤتمرات في البلدان المختلفة، وكذا التعاون في حل المشكلات التعليمية، ونبذ فكرة الحرب في مناهج التعليم، وغرس فكرة الأخوة الإنسانية، والأخذ بيد الشعوب التي تعترضها مشكلة تعليمية تحول دون نهضتها وتقدمها.

3. مصادر الباحث في التربية المقارنة:

تعتمد التربية المقارنة في دراستها على مجموعة من المصادر هي:

1-3 المصادر الأولية: تتمثل في المصادر الأصلية ومنها التشريعات المختلفة والقوانين التي تصدرها الدولة في شؤون التعليم، تقارير اللجان التعليمية، والتقارير الرسمية التي تصدرها الوزارات، محاضر جلسات المؤتمرات، والندوات...الخ من المواد التي تعتبر مادة مباشرة من الميدان.

2-3 المصادر الثانوية: تشمل الكتب، المطبوعات، الملخصات، ينبغي أن يحترس منها الباحث في التربية المقارنة لما قد يتعرض له من مزالق في النقل عنها.

3-3 المصادر المعينة: (المواد المساعدة): تتمثل في الكتب ،والمقالات، والمطبوعات التي لا تتعلق بالتربية مباشرة ولكنها تتصل بها في جانب أو أكثر من جوانب مثال الكتب التي تتناول الجوانب الثقافية ،والاجتماعية ،والسياسية لها أهميتها في الدراسات المقارنة لأنها تلقي الضوء على الأبعاد المختلفة للمشكلة.

4. أدوات التربية المقارنة

لكي يقوم الباحث بالدراسة المقارنة بشكل جيد ينبغي أن يستعين بمجموعة من الأدوات المتمثلة في:

4-1 اللغة: ينبغي أن يكون الباحث متمكن من اللغة التي يتكلم بها أهل المنطقة أو المجتمع الذي يحاول دراسة نظام التعليم فيه.

4-2 الإقامة: ينبغي الإقامة لمدة مناسبة في المنطقة أو المجتمع الذي يدرسه حتى تتاح له فرصة التعرف على مختلف جوانب النشاط فيه بصورة مباشرة.

4-3 عدم التحيز: ينبغي على الباحث التغلب على كل أثر للتحيز الثقافي أو الشخصي الذي يظهر لديه.

5. أساليب البحث في التربية المقارنة:

هناك مجموعة من الأساليب والطرق التي يمكن اتباعها لإجراء الدراسات المقارنة كما يمكن للباحث أن يتبع أكثر من طريقة في وقت واحد ومن هذه الطرق:

5-1 طريقة الوصف للنظم التعليمية: يتبع في هذه الطريقة خطوات المنهج الوصفي بدون تحليل ،ولا تفسير أو التعرف على مشكلاته وأسبابه لكنها تعتبر تمهيدا أساسيا للدراسة المقارنة.

5-2 طريقة التحليل للنظم التعليمية: تقوم هذه الطريقة على تحليل هذه النظم في ضوء القوى الثقافية التي تقف وراءها، وتفسير الظواهر التربوية.

5-3 طريقة المشكلات لدراسات النظم التعليمية: تقوم هذه الطريقة على دراسة إحدى مسائل أو مشكلات التعليم في أكثر من بلد واحد مثل مشكلة الإمتحانات، مشكلة التعليم الثانوي مقارنة بين عدد من الدول.

4-5 طريقة المقارنة الإحصائية: تقوم هذه الطريقة على الأسس المنهجية العلمية للدراسات المقارنة التي تستخدم وسائل التجريب العلمي وتعتمد نتائجها على الإحصاءات المقارنة والمعلومات الكمية، مثل مقارنة هيئات التدريس في دول مختلفة.

6. مجالات الدراسة في التربية المقارنة:

يمكن تقسيم الدراسات التربوية المقارنة إلى أربع أقسام:

1-6 دراسة حالة: يقصد بها دراسة شاملة لنظام تعليمي واحد في بلد واحد أو ولاية واحدة بحيث تتوافر هذه الدراسة على الأساس التحليلي الذي يشرح ،ويفسر النظام التعليمي بالصورة التي هو عليها.

2-6 الدراسة المجالية (المنطقية): ويقصد بها أن تكون الدراسة المجالية شاملة لمجال معين من النظم التعليمية في منطقة ترتبط بينها عناصر مشتركة كالتعليم في البلاد العربية مثلا أو أوربا الغربية، أو أمريكا اللاتينية أو التعليم في الدول المتقدمة والدول المتخلفة.

3-6 الدراسة المقطعية أو دراسة المشكلة: يقصد بها دراسة مشكلة معينة في أكثر من بلد واحد يكون في مقدور الباحث القيام بها كدراسة التعليم الابتدائي ودراسة مشكلات التسرب.

4-6 الدراسة العالمية: ويقصد بها تلك الدراسة التي يقوم بها عدة هيئات أو منظمات على المستوى العالمي. أمثلة ذلك ما تقوم به اليونيسكو ومكتب التربية الدولي من دراسات في مجال التربية المقارنة.

7. صعوبات البحث في التربية المقارنة:

يواجه الباحثون في مجال التربية المقارنة العديد من الصعوبات والمشكلات منها:

1-7 اختلاف المصطلحات المستخدمة في مجال التربية المقارنة من بلد إلى آخر: على سبيل المثال اختلاف مراحل التعليم من بلد إلى آخر واختلاف في تسميتها كمصر.

2-7 مشكلة الإلمام باللغات الأجنبية: إذ تعتبر ضرورية ،وذلك حتى يستطيع أن يطلع على الدراسات ، والكتب، والمراجع التي تناولت نظام التعليم في الدولة التي يدرسها.

3-7 صعوبة استخدام الاختبارات النفسية: في الدراسات المقارنة لأن هذه الاختبارات تختلف من مجتمع إلى آخر، ولهذا يجد الباحث نفسه عاجزا عن القيام بدراسة لمجالات معينة قد يراها مهمة.

4-7 التحيز الشخصي والثقافي للباحث: على الرغم من التأكيد المستمر على الالتزام بالموضوعية ،والحقائق فإن الباحث قد يتخلى عن ذلك الالتزام بدرجات متفاوتة حسب درجة تحيزه الديني والسياسي والاجتماعي ،وذلك دون الشعور منه.

5-7 مشكلة الاختيار: إن اختيار النماذج أو عينات الدول التي ستتم دراستها تمثل عقبة لدى الدارسين في مجال التربية المقارنة، وذلك لعدم وجود وتوفر معايير عامة تمهد للحكم عند الاختيار. ولا تتوفر تلك المعايير إلا إذا كانت هناك دراسة عامة شاملة للتربية في العالم كله. إذا كان هدف المقارنة هو التقويم والإصلاح فإنه يجب الاستعانة بالدول المرجعية أي الدول المتقدمة فأحيانا يكون اختيار الباحث للدولة غير مناسب للغرض الذي وضعه.

6-7 مشكلة الإحصاء: إن التربية المقارنة تعتمد بشكل أساسي على الإحصاءات، والتي أحيانا لا تتوافر في كثير من البلدان خاصة الغير متقدمة ،وإذا توفرت تكون غير منتظمة. كما نلاحظ عدم دقة الإحصاءات إذ تعتمد على المبالغة ويكون المقصود منها الدعاية لدولة ما إلى جانب صعوبة تحليل الإحصاءات.

المراجع